اذكرك حين اغضب فلا احقك فيمن احمق وقال لقمان
لابنه ثلاثة لا يعرفون الا في ثلث الحليم عند الغضب
والشجاع في الحرب والاخ وقت الحاجه وقيل لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه من السيد للجواد اذا سئل قال
الحليم اذا استجهل الكريم المجالس لمن جالسه للحسن
الخلق لمن جاوره وحكي ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه دعا غلاما له فلم يجبه فدعاه ثانيا وثالثا فلم
يجبه فقام اليه فوجده مضطجعا فقال اما سمعت يا غلام
قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك
فتكاسلت قال امض فانت حر لوجه الله وقال بعضهم
سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وان عظمت منه علي الجرايم
فما الناس الا واحد من ثلثة
شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف قدره
واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال صنت عن
اجابته نفسي وان لام لايم
واما الذي مثلي فان زل او هفى
تفضلت ان الحلم بالفضل حاكم
وعن عمر بن عبد العزيز قال ما قرن شيء الى شيء

افضل

علم ومن

افضل من حلم الى عفو الى قدرة وعنه قال ثلاث من كن
فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق
واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر عف وكف
ومن الحلم من اطاع الواشي ضيع الصديق ومن الحلم اذا
اشتهت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت وقال
المامون اني لاجد للعفو لذة اعظم من لذة الانتقام
وقيل لافلاطون اي شيء من افعال الناس يشبه افعال
الله تعالى فقال الاحسان الى الناس والعفو وقال بعض
الحكما اقبل العذر وان كان مصنوعا كما حكي ان في مثل هذا
ان الفيل لما دخل دمشق وحشر الناس لرويته و
صعد معاوية على علية له مشرفا عليهما هو كذلك اذ نظر
في بعض الحجر في قصره رجلا مع بعض حرمه فاتى الحجرة
فدق الباب فلم يكن يدري من فتحه فوقعت عينه
على الرجل فقال له يا هذا اني قصري وتحت جناحي تهتك
حرمي وانت في قبضتي ما احملك على ذلك فبهت الرجل
وقال حلمك او تعني فقال له معاوية فان عفوت عنك
لستر هاعلي فقال نعم فخلى سبيله وقيل هذا من الحلم
الواسع ان يطلب الستر من الجاني ولهذا اطرزت الكتب
بهذه المناقب للجميله وهو عروض قول الشاعر
اذا مرضنا ابتناكم نعودكم وتذنبون فنا تيكم فنعتذر
وقيل كان يحيى بن عاد يقول سبحان من اذل العباد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)